

المنهجية القرآنية لنقل الخبر من خلال قصة سليمان عليه السلام و الهدد

م.م. خالص ظاهر تصيف

جامعة كركوك / كلية النباتات الطبية و الصناعية

The Quranic methodology for conveying news through the story of Solomon, peace be upon him, and the hoopoe

Khahis dahair nasif

KIRKUK UNIVERSITY\ COLLEGE OF MEDDICINAL AND INDUSTRIAL PLANTS

khalisdahair@ukirkuk.edu.iq

الملخص

تهدف الدراسة إلى معرفة المنهجية القرآنية لنقل الخبر بين الناس، من خلال ما حدث بين سليمان عليه السلام والهدد، وذلك لأن قصص القرآن فيها عظة و درس ومنهج، يستفاد منها المسلم في حياته اليومية، وكذلك لمعرفة موقف الدين الإسلامي الحنيف من نقل الأخبار، و التي أكد فيها على التثبت من صحة الأخبار مع مراعاة شروط الخبر المنقول بالنسبة للمتلقي، وكذلك الأمانة و نية الاصلاح من نقل الأخبار و الاقتصار على نقل المهم منها بالنسبة للناقل، و ذلك لما للأخبار من أهمية في الحفاظ على وقار و هدوء و استقرار المجتمع و في تأجيج الوضع و جر المجتمع للزعزعة و الفوضى. **الكلمات مفتاحية:** الخبر، الهدد، المنهجية، سليمان، القرآن

The study aims to know the Quranic methodology for transmitting news among people, through what happened between Solomon, peace be upon him, and the hoopoe, because the stories of the Quran contain a lesson, a method, and a method that Muslims can benefit from in their daily lives. It also aims to know the position of the true Islamic religion on transmitting news, which emphasized verifying the accuracy of news while taking into account the conditions of the transmitted news for the recipient, as well as honesty and the intention of reform in transmitting news and limiting it to transmitting what is important for the transmitter, because of the importance of news in maintaining the dignity, calm, and stability of society and in inflaming the situation and dragging society into instability and chaos. **Keywords:** News, Hoopoe, Methodology, Solomon, Quran

التوطئة

ان القرآن الكريم منهجا دستوريا لكل المسلمين إلى قيام الساعة، و لابد على المسلم التخلق بالقرآن كما أثر عن النبي صلى الله عليه و سلم انه كان خلقه القرآن، فقد ورد عن السيدة عائشة رضي الله عنها عندما سئلت عن أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم قالت: "كان خلقه القرآن" (العسقلاني، ١٩٩٤، ١٦/١٠٦٥)، و من بين المواضيع المهمة و التي لها اثر في المجتمع هي (الأخبار) فقد تكون ايجابية تسهم في بناء المجتمع و قد تكون سلبية تهدم مجتمع و توجب حروب و تخلق كره و بغضاء بين افراد المجتمع، و يبرز دور القرآن الكريم في العناية بهذا الموضوع، مشجعا على الخير و نقل الأخبار التي تشجع على استقامة المجتمع التي من شأنها انتشار الامر بالمعروف و النهي عن المنكر و اشاعة روح التسامح و العفو و الصفح و هذا ما يحتاجه المجتمع ليكون مجتمعا متماسكا تسوده السمحة و الألفة، فقد قال تعالى (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) (البقرة: آية: ٨٣)، و ان لما لنقل الأخبار دور مهم في الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و يجب على المسلم القول الحسن من الأخبار امتثالاً لأمر الله سبحانه و تعالى، و يقول الحسن البصري رحمه الله في بيان قوله تعالى (قولوا للناس حسنا) "فالحسن من القول يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يحلم و يعفو و يصفح و يقول للناس حسنا" (حوثي، ١٩٨٥، ١٠/١٧٦)، و ايضا يحذر القرآن من نقل الأخبار التي من شأنها تنشر المنكر و الفاحشة و العداوة و البغضاء، التي من شأنها تفكيك المجتمع و نشر الفاحشة بين المسلمين، قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يُجِبُونَ أَنْ تَشيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (النور: آية ١٩)، فقد حذر الله تعالى من نشر

الأخبار التي تشيع الفاحشة و توعدها بالعباد في الدنيا و الآخرة ، كما يحدث في يومنا هذا من نشر بعض الأخبار التي تشيع الفاحشة بين المسلمين و تشر البغضاء و الكره بين افراد المجتمع ، و تتبع لعورات المسلمين و نشر الأخبار الفاضحة و التي تؤدي بصاحبها إلى الهلاك ، و لا شك ان هذا الأمر من الأمور التي نهى الشرع عنها و حذر منها ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لا تؤذوا عباد الله ، ولا تعيروهم ، ولا تطلبوا عوراتهم ، فإنه من تطلب عورة أخيه المسلم ، طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته)) (الهيثمى، ٨، ١٩٩٤/٨/٨٧) ، لهذا وضع القرآن الأسس في تلقي الأخبار و نقلها ، و حذر الشرع الحنيف من نقل الاخبار بدون التأكد من صحتها و مدى خطورتها و التثبت منها ، فقد قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلٰى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)) (الحجرات: ٦) ، لذا وجب على المسلم التأكد من الخبر الذي يتلقاه و لا ينقله اذا كان فيه مفسدة و او فضيحة و ان يجعله يتوقف عنده و لا ينشره ، قال رسولنا الكريم صلى الله عليه و سلم ((من ستر عورة اخيه المسلم ، ستر الله عورته يوم القيامة ، و من كشف عورة اخيه المسلم كشف الله عورته يوم القيامة)) ابن ماجة ، ٢/٨٥٠) ، فينبغي للمسلم ان ينتبه لما يقول و ينقل من الأخبار ، و ان يستعمل لسانه بالخير ، فاللسان قد يكون آفة لصاحبه و قد يكون سببا في نجاته "اللسان اداة للكلام الذي يمكن من خلاله التعبير عن الخير و السر" (أحمد، ٢٠٢٥ ، ١٨٦) ، حيث اذا كان الخبر سيء فهو لا يخرج من احدى الثلاث (الغيبة و الأفك و البهتان) ، قال الحسن البصري : " الغيبة ان تقول في أخيك ما هو فيه ، و اما الأفك ان تقول ما بلغك عنه ، و اما البهتان ان تقول ما ليس فيه" (البلاي، ١٩٨٦ ، ١١٠) . لذا وجب على المسلم الحذر فيما يقول و ينقل من أخبار و ان يتحرى و يتثبت جسد من ما وصله من أخبار .

المنهجية القرآنية

عندما يتم ذكر المنهجية القرآنية فهذا يعني ذكر منهج القرآن في توجيه الإنسان فكريا و سلوكيا ، و ذلك لأن المنهجية القرآنية لا تقتصر فقط على الجوانب التعبديّة و العقائدية ، بل تشمل نظاما كاملا يوجه المسلم و يرشده نحو الاصلاح و التصرف الصحيح الذي يليق بالإنسان الذي خلقه الله في أحسن تقويم ، و لتوضيح هذه المنهجية فلا بد الى فهم معنى المنهجية بشكل عام و المنهجية القرآنية بشكل خاص ، لذا فيمكن التقسيم إلى :

• المفهوم العام للمنهجية

المنهج لغة : " الطريق الواضح" (ابن منظور ، ١٤١٤هـ ، ٢/٣٨٣)

اصطلاحا: يعرف المنهج بأنه " وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة" (المعجم الفلسفي، ١٩٨٣، ١٩٥) ، و انه " الطريق المؤدي لكشف الحقائق بواسطة القواعد العامة التي تسيطر على العقل و سيره حتى يصل إلى نتيجة معلومة" (بدوي، ١٩٧٧، ٥) . و المنهجية "علم بيان الطرق ، و الخطوات و الوسائل التي يتحقق بها الوصول إلى المقصد و الغاية على أفضل وجه" (منى ، ١٩٩٥ ، ١٩٦) ، و خلاصة القول مما سبق ذكره ان المنهجية طريق يتبعه الفرد لكي يتمكن من الوصول إلى مقصده و غايته بالشكل الصحيح ، دون الوقوع بالخطأ .

• **المنهجية القرآنية على وجه الخصوص** القرآن الكريم منهج متكامل ، و منهجيته متنوعة المواضيع فقد تناولت العقيدة و الأخلاق و المنهجية التربوية و الاجتماعية و الاصلاحية و غيرها من المنهجية ، ولكن موضوع البحث خص منهجية تقويم السلوك و الخاصة باستخلاص الدروس و العبر من القصص القرآني ، لان القصة القرآنية هي بمثابة منهج يستفاد منه المسلم في تقويم سلوكه "فإن القصة القرآنية لا تدع القارئ يتفاعل معها وينصرف إليها بكل تفكيره، دون أن تفصل بين حلقاتها بفواصل من العظات والعبر، وتبث في جوانبها النصائح والتوجيهات، أو تحيطها بأطر من الإرشادات التي من شأنها أن تنبه القارئ إلى المقصد الأساسي من قصها، وتكون بمثابة مصابيح هداية يقف أمامها وقفة الفاحص المتأمل، الذي يسبر أغوار الحوادث والأمور ، ليفيد منها في حياته وسلوكه" (مصطفى ، محي الدين، ١٩٩٨/١٨٨) ، و لأن الأنبياء هم قدوة المسلم ، و ان القرآن الكريم تطرق إلى قصصهم ليكونوا منارة و اسوة يقتدي بها المسلم ، على الوجه المعنوي و وجه التطبيق من خلال الاستفادة من الدروس العبر التي مروا بها خلال حياتهم ومسيرتهم الدعوية ، " ان ذكر القرآن للقصص ، ليست الغاية منه السرد التاريخي للأمم و الأشخاص و الجماعات ، إنما بيان لسنن الله في خلقه من الأمم و الأشخاص ، و هي سنن جرت على الماضين ، و تجري على اللاحقين ليعتبر بها المؤمنون ، و تكون عبرة و اتعاظ و ذكرى لهم" (مطني، ٥٠) ، و هنا تتضح المنهجية القرآنية في تغيير السلوك عن طريق القصص التي فيها موعظة و درس و عبرة ، فالمسلم الذي يراجع القرآن كثيرا و الذي يعتبر القرآن الكريم دستور الخالد ، فلا بد من منهجية يستخدمها القرآن الكريم لتحسن و تقويم سلوكه من خلال الدروس و العبر و الموعظة التي تذكر في القرآن ، و لكن هذه المنهجية تحتاج إلى قدوة مؤثرة و أسلوب منهجي تربوي رائع لترسيخها بالنفس و تترجم بعد ذلك لسلوكيات ، " و الموعظة وحدها في التربية لا تكفي اذا لم يكن بجانبها القدوة و الوسط الذي يشجع على

الأسوة بها ، لان حين توجد القدوة الحسنة والصحيحة ، فستكون ذات أثر بالغ في النفس ، و تصبح دافع و من أعظم الدوافع في تربية النفس " (قطب ، ١٩٨٨ ، ١٨٧) . و مما ذكر أنفا يستنتج من ذلك ان المنهجية القرآنية الخاصة بالتغيير السلوكي عن طريق القصص القرآني ، هي الطرق المستخدمة لتغيير سلوك النفس البشرية و تهذيبها بواسطة القصة القرآنية من خلال الدروس المستخلصة منها و اتخاذ القدوة الصحيحة المؤثرة في النفس .

موقف الدين الإسلامي من نقل الأخبار عند التطرق إلى موقف الدين الإسلامي لنقل الأخبار ، فان هذا الموقف يكون بين (متلقي و ناقل) و لكل منهما آداب و اسس راعتها الشريعة الإسلامية ، وعلى هذا يقسم الموقف الدين الإسلامي إلى :

اولا: متلقي الخبر يتعرض المرء في حياته اليومية للعديد من الأخبار ، و تتنوع طبيعة هذه الأخبار بين أخبار سلبية سيئة و أخبار إيجابية محمودة ، و تمكن وظيفة المرء في كيفية التعامل مع هذه الأخبار ، من حيث تلقيها و التعامل معها و فرز الطيب و السيء منها ، و التحقق منها ، و أن يكون حذرا في تلقي هذه الأخبار ، يقول الإمام الشافعي " من نم لك نم عليك ، و من اخبرك خبر غيرك أخبره بخبرك " (ابو البركات ، ١٩٦٨ ، ٥٢) و اذ تححصنا النصوص الشرعية نجد ان أهم ثلاثة شروط يجب مراعاتها عند تلقي الخبر وهي:

• التثبت من صحة الأخبار : على المسلم التثبت من صحة الخبر المنقول له ، و التروي و عدم التسرع في تصديق الخبر لأن هذا خلق إسلامي و إنساني ، هو أمر شرعي نبه له الشارع ، حيث قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) (الحجرات : ٦) ، فأمرنا الشرع بالتبين من الخبر و إلا سيصبح المرء نادما بعد نقله للخبر اذا كان كذبا ، بسبب الضرر الذي الحقه بأخيه المسلم بسبب هذه الإشاعة ، و إن من اخلاق المسلم التبين من الخبر ، يقول الحسن البصري " المؤمن وقاف حتى يتبين " (الشيخ صالح ، ٥٨٤/٣) ، لذا اوجب الدين الإسلامي التثبت و التبين من الخبر .

• الكتمان والستر ووقوف الخبر الفاضح عنده : ان من اخلاق الإسلام و أوامره في هذا الموضوع هو توقف الخبر الفاضح عنده و أن لا يجعله يتعده ، فالستر مأمور به المسلم ، قال رسولنا الكريم صلى الله عليه و سلم (من ستر مسلما ستره الله في الدنيا و الآخرة) (علاء الدين ، ١٩٨٥ ، ٢٥٠/٣) ، فالستر أمر شدد عليه الشرع و خلق إسلامي نبه عليه فقهاء و علماء هذه الأمة لأهميته ، و هي صفة من الصفات التي يحبها الله سبحانه و تعالى ، حيث يقول النبي صلى الله عليه و سلم (ان الله يحب الحياء و الستر) (ابن كثير ، ١٩٩٨ ، ٨ ، ٤٦٥) ، و غيرها من الأحاديث و الدلائل التي اوجبت علينا ستر عورات الناس ، و جاء في شرح الترغيب " ستر المسلم في الدنيا من أفضل الأعمال التي تقرب إلى الله جل و علا ، ولا يخلو إنسان من الوقوع في الذنب و الزلل فإذا رأيت شيئا من أخيك المسلم فاستره وخاصة إذا كان من ذوي الهيئات ، وإذا سترته ابتغاء وجه الله فإن الله عز و جل يسترك في الدنيا و الآخرة " (المنذري ، ١/٣٣)

• إحسان الظن بالخبر المنقول : و اوجب إسلامي إحسان الظن ، و قد تصلنا أشكال لأخبار ، و قد تصلنا بشكل ناقص للحقيقة ، و من الواجب علينا كمسلمين إحسان الظن ، فقد يكون الخبر ليس كما وصلنا ، و ربما فيه تزييف للحقيقة ، و الشرع اوجب على المسلم إحسان الظن ، قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ) (الحجرات : ١٢) ، و يقول الرسول صلى الله عليه و سلم (إياكم و الظن فإن الظن أكذب الحيث) (البخاري ، ١٩٩٣ ، ٦ ، ٢٤٧٤) ، فحسن الظن خلق و أدب إسلامي رفيع ، و سبب لمحبة الناس ، يقول الإمام الشافعي " من أحب أن يقضي له بالحسنى ، فالحسن الظن بالناس " (البيهقي ، ١٩٧٠ ، ٢ ، ١٨٩) ، بل و جاء في حسن الظن إذا بلغك خبر عن أخيك المسلم ولم تجد عذرا ، تختلق له عذرا ، قال أبو قلابه الجرمي " إذا بلغك شيء من أخيك تكرهه فالتمس له عذرا ، فإن لم تجد له عذرا ، قل في نفسك لعل لأخي عذرا لا اعلمه " (ابو الأصبهاني ، ٣ ، ٨٧١) ، لذا و جب على المسلم إحسان الظن بأخيه المسلم و ان يلتمس له العذر اذا بلغه خبرا سيء عنه .

ثانيا: ناقل للخبر

نقل الأخبار مسؤولية كبيرة تقع على عاتق ناقلها ، وذلك لأن الإنسان المسلم مسؤول عن كل كلام ينطق به ، قال تعالى (مَا يَلْفُظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) (ق : ١٨) ، قال ابن عباس في تفسيره لهذه الآية " يكتب كل ما يتكلم به من خير و شر حتى إنه ليكتب قوله : أكلت شربة جئت رأيت " (ابن رجب ، ٢٠٠٤ ، ١٢٧) ، و في حديث معاذ بن جبل عندما سأل النبي صلى الله عليه و سلم (قال : قلت يا نبي الله و إنا لمؤاخذون بما نتكلم به ، فقل : ثكلتك أمك يا معاذ و هل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخيرهم إلا حصاد السنتهم) (الترمذي ، ١٩٧٥ ، ١٢/٥) لذا و جب على المرء الحذر مما يقول ، و خصوصا في نقل الأخبار ، و أيضا لو تححصنا النصوص الشرعية نجد ان أهم ثلاثة شروط يجب توفرها عند نقل الخبر وهي :

• التأكد من صحة الخبر و تجنب نقل الإشاعات و الأخبار الكاذبة: نقل الأخبار التي تتضمن الإشاعات الكاذبة محرم بالنص القرآني ، و ذلك لما له أثر من أنتشار الفاحشة و الضرر بالمجتمع و قد توعد الله تعالى ناقل الإشاعات بالعذاب الأليم في الدنيا و الآخرة ، قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يُجِبُونَ أَنْ تَشِيحَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (النور: ١٩)، و كذلك حذر رسولنا الكريم صلى الله عليه و سلم من نقل الأخبار الكاذبة فقال (كفى بالمرء إثما ان يحدث بكل ما يسمع) (النسائي، ٢٠٠١، ٤٠٣/١٠)، و هكذا شدد الشرع على تنقل الأخبار الكاذبة و إشاعتها بين الناس ، بل حتى حرم نقل الأخبار الكاذبة للضحك و المزاح لأن ربما تتحول هذه الأخبار إلى إشاعات و تضر بصاحبها ، فقال رسولنا الكريم صلى الله عليه و سلم (ويل للذي يحث فيكذب ، ليضحك به القوم ، ويل له ثم ويل له) (العسقلاني، ١٤٢٤هـ، ٤٥٦)، لذا فإن التأكد من صحة الخبر المنقول واجب شرعي ، و قد حذر الشرع من نقل الإشاعات الكاذبة ، لما في ذلك من ضرر مترتب على نقل مثل هذه الإشاعات .

• عدم نقل الأخبار التي تتسبب بالضرر: أكد الدين على عدم الحاق الضرر بالآخرين بأي شكل من الأشكال ، و أحد صور هذا الضرر هو الأخبار إذا كانت تضر صاحبها و إن كانت صحيحة ، حيث يقول رسولنا الكريم صلى الله عليه و سلم (لا ضرر ولا ضرار) (البيهقي ، ٢٠١١، ٥٤٢/١١)، و الاقتصار على نقل الأخبار الإيجابية التي لا يتبعها ضرر ، و ان من أحد أهم مقاصد الشريعة هي دفع الضرر ، فقد جاء في موسعة القواعد الفقهية " دفع الضرر قبل وقوعه واجب" (الغزي، ٢٠٠٣، ١٦٥/٨) ، و بهذا فإن عدم نقل الأخبار الضارة قبل تنقل يعتبر واجبا أيضا ، لما ستحلقة من ضرر فيما بعد بصاحبها

• الستر عند نقل الخبر : حرص الدين الإسلامي كل الحرص على موضوع الستر و اعتنى به ، حتى إنه حذر و توعد من لم يستر ، فعن نبينا محمد صلى الله عليه انه قال (من ستر مسلما ستره الله يوم القيامة) (علاء الدين ، ٢٥٠/٣)، و يقول الفضيل بن عياض "المؤمن يستر و ينصح ، و الفاجر يهتك و يفضح" (د.صالح، ١٤٢٢هـ، ٤٤)، لذا وجب على المسلم الستر في نقل الأخبار و عدم نشر الفضائح ، و التخلق بأخلاق الإسلام ، و ستر أخيه المسلم .

السياق العام لما حصل بين سليمان عليه السلام و الهدد

أوتي نبي الله سليمان عليه السلام ملكا عظيما ، و حكم الأنس و الجن و الطير و حتى الرياح بأمر الله ، قال تعالى على لسان سليمان (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) (النمل : ١٦)، و كان يستخدم هذه القوة في الدعوة إلى الله و نصر المظلوم ، و لما فيه مصلحة للعباد و الخلق ، و ذات يوم جمع كل من هم تحت إمرته ، ثم تقفد الطير لجد ان الهدد قد غاب بدون سبب ، فقال سليمان (وَتَقَفَّ الطَّيْرُ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدُودَ أَمْ كَانَتْ مِنَ الْغَائِبِينَ) (النمل : ٢٠) ، و نرى هنا إن سليمان الحكيم الذي هو صاحب هذه القوة و الملك لم يتسرع بل يحاول ان يلتمس العذر للهدد ، و هذه هي من أهم صفات القائد التي هي الحكمة ، "فالقيادي الناجح من يتمتع بالحكمة التي يوظفها في أمور العباد" (توفيق ، ٢٠٢٠، ٧)، فسأل سليمان على الهدد فلم يجده ، و كان قد سأل عليه بسبب الماء ، فقد روي عن ابن عباس " كان الهدد مهندسا يدل سليمان عليه السلام على الماء ، إذ كان بأرض فلاة طلبه فنظر له الماء في تخوم الأرض، فأذار لهم عليه، أمر سليمان الجان فحفروا ذلك المكان ،حتى يستنبت الماء من قراره ،فنزل سليمان عليه السلام يوما بفلاة من الأرض فتقفد الطير ليرى الهدد فلم يجده فقال (مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدُودَ أَمْ كَانَتْ مِنَ الْغَائِبِينَ) (الصابوني ، ١٩٨١، ٦٦٨/٢)، فلما تأكد سليمان ان الهدد غير موجود و غاب دون أستاذان ، قال (لَأَعَذِّبَنَّكَ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّكَ أَوْ لِيَأْتِيَنَّكَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ) (النمل : ٢١)، وروي " ان سليمان عله السلام انشغل ذات يوم بالنزول ، فارتفع الهدد في السماء فنظر يمينا و شمالا فوقع عينه على خضرة فرأى هدهد فهبط عليه ، و كان هذا الهدد من اليمن ، فسأله من اين اتيت ؟ و اين تريد؟ قال : اتيت من الشام مع صاحبي سليمان بن داود عليه السلام ، قال هدهد اليمن و من سليمان ؟ قال: ملك الجن و الأنس و الطير و الوحوش و الرياح ، قال هدهد سليمان و من أنت؟ قال أنا من هذه البلاد ، و قال من ملكها ، قال امرأة يقال لها بلقيس ، عندها ملك و قادة و جنود ، و قال لهدد سليمان تعال معي لأريك ، قال اخاف أن اتأخر فيحاسبني سليمان ، قال سيسره ما تأتيه به ، فذهب معه فصار وقت صلاة العصر فبحث سليمان على الماء فلم يجد ماء ، فاصبح يتفقده الهدد ليجد له الماء ففقده و سأل عليه الجن و الأنس و الطير فلم يجده فقال (لأعذبه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتي بسُلطان مبین) فجاء و قدم عذره و حجته" (التعلي، ٢٠٠٢، ٢٠٠/٧) ، بعد ذلك صرح الهدد لسليمان عليه السلام بحجته ، قال تعالى على لسان الهدد (فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنْتٍ يَبْنَائِي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ) (النمل: ٢٢- ٢٤) ، بعد ذلك لم يصدق سليمان الخبر على الفور ، بل تريت ليتأكد فقال (قَالَ سَتَنظُرُ أَصَدَقْتُ

أَمْ كُنْتُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ (النمل: ٢٧) ، و هنا التفاتة لهذا الدرس حيث" في ذلك درس جديد من دروس الحكم؛ أن ينتهت الحاكم من كل خبر يلقي إليه، سواء كان عن أوضاع خارجية أو داخلية"(حوى، ٧ / ٤٠١١)، و بعد تأكده من أقوال الهدهد ارسل سليمان إلى بلقيس كتابا مع الهدهد ، و كان مفاده " من عبد الله سليمان بن داود إلى بلقيس ملكة سبأ ،، بسم الله الرحمن الرحيم ، السلام على من أتبع الهدى ،اما بعد : فلا تغلوا علي و أتوني مسلمين، ثم طبعه بالمسك ، و ختمه بخاتمه"(العلمي، ٢٠٠٩، ٥ / ١٣٠)، قال تعالى (إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ)(النمل: ٣١)، هذا مفاد ما حصل بين نبي الله سليمان عليه السلام و الهدهد ، و هو ما بهم التعرف عليه في هذا البحث، كون الدراسة المنهجية تدور حول ما حصل بينهما .

النصيحة القرآنية لنقل الخبر على حسب ما حصل بين سليمان عليه السلام و الهدهد

ان في قصص القرآن عبرة و درس للمؤمنين ، فلم تكن القصص في القرآن مجرد سرد ، بل هي منهج و درس يسير عليه المسلم " ان في قصص الرسل في القرآن عظة ، يحتاج إليه المسلم في معاشه و معاده"(ابن الخطيب، ١٩٦٤، ١ / ٢٩٥)، و لنفهم منهجية القرآن لنقل الخبر من خلال قصة سليمان عليه السلام و الهدهد، لا بد لنا تقسيم هذه المنهجية إلى متلقي للخبر الذي هو (سليمان) عليه السلام و ناقل للخبر الذي هو (الهدهد) ، فالتقسيم كالآتي :

اولا: متلقي للخبر (سليمان) عليه السلام : لو تمحصنا النص القرآني في تلقي سليمان للخبر ، يمكننا الخروج بالشروط التالية لتلقي الخبر و التي هي:

- توفر الحكمة و حسن الظن في نفس المسلم: على المسلم التقليد بالحكمة ، و حسن الظن ، و حضور العقل و الفطنة ، يقول تعالى (وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا)(البقرة: ٢٦٩)، و هذا لم يفت سليمان عليه السلام فقد كان حكيما فطنا ، و هذا ما عرف عنه فقد "كان سليمان ملكا حكيما لا يجعل علمه قيما يقضى فيه من سمعه فقط، فإن ذلك أضل الملوك"(ابي زهرة ، ١٠ / ٥٤٤٩) ، و نلاحظ كيف تعامل سليمان بحكمة و حسن ظن، قال تعالى (وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ لِأَعَذَّبْتَهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحُنَّهُ أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ)(النمل: ٢٠-٢١) ، فنلاحظ كيف أحسن الظن و تعامل بكل حكمة ، فتفقد الطير فلم يرى الهدهد هنا أحسن الظن و التمس العذر (ام كان من الغائبين) يريد التأكد لعله لم يره أو أخطأ ، ثم بعد التأكد من غيابه ، لم يحكم بل أنتظر لتقديم حجته بعد ذلك ينفذ به الحكم بقوله (أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ) ، رغم قدرته عليه و لكن كانت الحكمة حاضرة في تصرف هذا النبي الذي يعرف قدر الحكمة.

- التثبت من صحة الخبر و عدم التسرع بالتصديق: ان أهم أمر على المسلم العناية به في موضوع تلقي الخبر هو التثبت و التحقق من صحة الخبر ، فسليمان عليه السلام رغم إنه أوتي ملك كل شيء بأمر الله ، و استحالة كذب الهدهد الذي أمره الله بإطاعة سليمان ان يكذب على سليمان ، إلا ان سليمان لم يصدق الخبر ، الذي جاء به الهدهد من مملكة سبأ ، الذي كان مفاده (وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ)(النمل: ٢٢-٢٤) ، بل انه قال و بكل حكمة انه سيتأكد من هذا الخبر الذي جاء به الهدهد ، فقال(قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ)(النمل: ٢٧)، و هذه منهجية قرآنية عظيمة ، و دأب الأنبياء و الصالحين ، و على المسلم التخلق بهذه الأخلاق القرآنية و عدم تصديق أي خبر أو إشاعة إلا بعد التأكد منها.

- تقديم النصيحة بعد التأكد من الخبر: سليمان عليه السلام الذي كان يملك جيشا عظيما سخره الله له ، و كان يستخدمه في الدعوة إلى الله ، و بعد مجيئه الخبر المهم ، بان هناك قوم يسجدون للشمس من دون الله ، لم يتسرع و يصدر حكما ، بل استخدم النصيحة و كأول إجراء ، فقال للهدهد (اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ)(النمل: ٢٨-٣١)، و النصيحة منهج شرعي ، و خلق إسلامي ، قال رسولنا الكريم صلى الله عليه و سلم (الدين النصيحة: لله و لرسوله و لأئمة المسلمين و عامتهم)(البخاري، ١ / ٣٠) ، "والنصيحة عناية القلب للمنصوح له كائنا من كان ، و هي على وجهين : أحدهما فرض و هي لله شدة العناية من الناصح باتباع محبة الله في أداء الفرض و مجانبة ما حرم ، و الثاني نفل و هي إثار محبته على محبة نفسه"(ابو العون، ١٩٩٣، ٤٥-٤٦) ، لذا بعد تثبت من الخبر ، على المسلم تقديم النصيحة بالتي هي أحسن .

ثانيا: ناقل الخبر(الهدهد): عند تفحص النصوص التي تخص ناقل الخبر الهدهد ، نستنتج ايضا الشروط التالية التي تخص ناقل الخبر و التي هي:

- التيقن من الخبر المراد نقله : عندما نقل الهدهد الخبر لسليمان عليه السلام كان متيقن من نقل الخبر ، و كان قد رأى بأب عينه و تيقن منه ، وليس مجرد إشاعة أو سمع من أحد ، قال (وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ) (النمل: ٢٢)، متيقن من الخبر المنقول لأنه عندما ذهب لأرض سبأ شاهد الخبر بعينه ، و لم ينقله عن أحد ، و هذا هو الأصل ان ينقل الأنسان ما يتيقن منه و يشاهده بعينه و يتأكد منه .
- التركيز على الأمور المهمة في الخبر المنقول: ان كان ولا بد من نقل خبر فالأحرى بالمرء نقل الأخبار المهمة ، و عدم نقل الأخبار التي ليس لها أهمية ، فلو نلاحظ ان الهدهد عندما نقل الخبر ، ركز على الأمر المهم والقضية المهمة ، و التي هي عبادة غير الله ، فملكة بحجم سبأ فيها أوصاف عديدة و لها عرش عظيم ، و نعيم متنوع ، قال تعالى على لسان الهدهد (إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ) (النمل: ٢٣)، و لكن الهدهد الناقل للخبر اقتصر على نقل الأمر المهم و لم يقعد يوصف تلك المرأة و لا عرشها كيف كان ، فقال (وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ) (النمل: ٢٤) ، و هذا المهم في نقل الخبر ، نقل ما هو مهم و عدم نقل الأخبار الغير المرجو النفع من نقلها .
- الأمانة ونية الاصلاح من نقل الخبر : بعد تأكد سليمان من أمانة الهدهد في نقل الخبر ، وجاء ذلك بعدما أرسل سليمان معه الكتاب إلى ملكة سبأ ، فلو كان غير أميناً لنقل الخبر لما ارسل معه الكتاب، نجد ان الهدهد كانت غايته من نقل الخبر هي الاصلاح ، و ليس السرد أو نقل الأخبار الفارغة ، أو لمجرد ان يخبر سليمان عليه السلام ان هناك ملكة تحكمها امرأة ، بل كانت غايته اصلاحها و اصلاح قومها ، و ارجاعهم لعبادة الله الواحد الأحد ، وترك عبادة الشمس ، فقال بعد نقله الخبر أسفا على قوم سبأ (أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) (النمل: ٢٦) ، فكانت نيته الاصلاح ، و ليس مجرد نقل الخبر ، و هذا ما يجب على ناقل الخبر ، نية الاصلاح و الافليس هناك داعي لنقل هذا الخبر.

المصادر والمراجع القرآن الكريم

١. العسقلاني، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، أحمد بن علي - ابن حجر العسقلاني ، (ت ٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) ، تحقيق: مركز خدمة السنة و السيرة ، بإشراف د. زهير بن ناصر الناصر ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) ، ط ١ ، ١٤١٥هـ ، ١٩٩٤م
٢. حوى ، الأساس في التفسير ، سعيد حوى (ت ١٤٠٩هـ) ، دار السلام - القاهرة ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م
٣. الهيثمي ، مجمع الزوائد و منبع الفوائد ، ابو الحسن نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) ، تحقيق: حسام الدين القدسي ، مكتب القدسي - القاهرة ، (د.ط) ، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م
٤. ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨هـ) ، دار أحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابلي الحلبي ، (د.ط)
٥. أحمد ، حجاجية آفات اللسان في الحديث النبوي الشريف قراءة وفق المنظور البلاغي لنماذج مختارة ، أ.م.د. أحمد جمعة شوان ، مجلة كلية الآداب - جامعة كركوك ، المجلد (١) ، العدد (٢) ، ٢٠٢٥
٦. البلالى ، البيان في مداخل الشيطان ، عبد الحميد جاسم أحمد الجاسم البلالى ، قدم له : محمد أحمد الراشد (وهو عبد المنعم صالح العلي الغزي (ت ١٤٤٦هـ) ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر - بيروت - لبنان ، ط ٦ ، ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م
٧. ابن منظور ، لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي - ابو الفضل - جمال الدين - ابن منظور ، الحواشي : ليلياجي و جماعة من اللغويين ، دار صادر - بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٤هـ
٨. المعجم الفلسفي ، مجمع اللغة العربية ، الهيئة العامة لشؤون المطابع ، الأميرية - القاهرة ، (د.ط) ، ١٩٨٣م
٩. بدوي ، منهاج البحث العلمي ، عبد الرحمن بدوي ، وكالة المطبوعات - الكويت ، ط ٣ ، ١٩٧٧م
١٠. منى ، نحو منهاجية للتعامل مع مصادر التنظر الإسلامي بين المقدمات و المقومات ، ضمن كتاب : المنهجية الإسلامية و العلوم السلوكية و التربوية ، منى ابو الفضل ، فرجينيا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، المجلد (١) ، ١٩٩٥
١١. مصطفى و محي الدين ، الواضح في علوم القرآن ، مصطفى ديب البغا ، محي الدين ديب مستو ، دار الكلم الطيب / دار العلوم الإنسانية - دمشق ، ط ٢ ، ١٤١٨هـ ، ١٩٩٨م

١٢. مطني ، سورة القصص دراسة تحليلية ، د. محمد مطني ، (د.ط) ، و الكتاب مرقم آليا في المكتبة الشاملة
١٣. قطب ، منهج التربية الإسلامية ، محمد قطب ، دار الشروق - القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٨م
١٤. ابو البركات ، آداب لعشرة و ذكر الصحبة و الأخوة ، محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي - ابو البركات - بدر الدين ابن رضي الدين ، تحقيق : د. عمر مرسي باشا ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، (د.ط) ، ١٣٨٨ هـ ، ١٩٦٨م
١٥. الشيخ صالح ، نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) ، عدد من المختصين بإشراف الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي ، دار الوسيلة - جدة ، ط٤ ، (د.ت)
١٦. ابن كثير ، جامع المسانيد و السنن الهادي لأقوم سنن ، ابو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، تحقيق : د. عبد الملك بن عبدالله الدهيش ، دار خضر للطباعة و النشر - بيروت - لبنان ، ط٢ ، ١٤١٩ هـ ، ١٩٩٨م
١٧. المنذري ، شرح الترغيب و التهذيب للمنذري ، الشيخ الطيب أحمد حطبية ، (د.ط) ، مصدر الكتاب دروس صوتية بتقريغها موقع الشبكة الإسلامية و الكتاب مرقم آليا في المكتبة الشاملة و رقم الجزء هو رقم الدرس - ٥٥ درسا
١٨. البخاري ، صحيح البخاري ، ابو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير - دمشق ، ط٥ ، ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٣م
١٩. البيهقي ، مناقب الشافعي للبيهقي ، ابو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ن ٣٨٤ - ٤٥٨ هـ) ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، دار التراث - القاهرة ، ط١ ، ١٣٩٠ هـ ، ١٩٧٠م
٢٠. الأصبهاني ، سير السلف الصالحين ، ابو القاسم - إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني الملقب بـ (قوام السنة) (ت ٤٥٧ - ٥٣٥ هـ) ، تحقيق : د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد ، دار الراية - الرياض ، (د.ط)
٢١. ابن رجب ، لطائف المعارف فيما للمواسم العام من الوظائف ، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن - البغدادي الحنبلي (ن ٧٩٥ هـ) ، دار بن حزم للطباعة و النشر ، ط١ ، ١٤٢٤ هـ ، ٢٠٠٤م
٢٢. الترمذي ، سنن الترمذي ، محمد بن عيسى بت سوره بن موسى بن الضاحك - الترمذي - ابو عيسى (ت ٢٧٩ هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر و محمد فؤاد عبد الباقي و إبراهيم عطوة ، مطبعة مصطفى البابلي الحنفي - مصر ، ط٢ ، ١٣٩٥ ، ١٩٧٥
٢٣. النسائي ، السنن الكبرى ، ابو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) ، تحقيق : حسن عبد المنعم شلبي ، و اشرف عليه شعيب الأرنؤوط (ت ٤٣٨ هـ) ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط١ ، ١٤٢١ هـ ، ٢٠٠١م
٢٤. العسقلاني ، بلوغ المرام من ادلة الاحكام ، ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : سمير بن أمين الزهري ، دار الفلق - الرياض ، ط٧ ، ١٤٢٤ هـ
٢٥. البيهقي ، السنن الكبرى للبيهقي ، ابو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٣٨٤ - ٤٥٨ هـ) ، تحقيق : د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي ، مركز هجر للبحوث و الدراسات العربية و الإسلامية - القاهرة ، ط١ ، ١٤٣٢ هـ ، ٢٠١١م
٢٦. الغزي ، موسوعة القواعد الفقهية ، محمد صدقي بن أحمد بن محمد آل بورنو - ابو الحارث الغزي ، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٤٢٤ هـ ، ٢٠٠٣م
٢٧. علاء الدين ، كنز العمال في سنن الأقوال و الأفعال ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥ هـ) ، طبعه و فسر غزيه : الشيخ بكري حياني ، صححه ووضح فهارسه و مفتاحه : الشيخ صفوة السقا ، دار الرسالة ، ط٥ ، ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥م
٢٨. د. صالح ، مفهوم الحكمة في الدعوة ، د. صالح بن عبدالله بن حميد ، وزارة الشؤون الإسلامية و الاوقاف و الدعوة والإرشاد ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ
٢٩. توفيق ، صفات القائد الناجح دراسة دلالية للصيغ الصرفية في الفاظ القرآن الكريم ، أ.د. توفيق هلال أحمد آل ناصر الجبوري ، مجلة الدراسات الإنسانية - جامعة كركوك ، المجلد (١٥) ، العدد (٢) ، ٢٠٢٠م
٣٠. الصابوني ، مختصر تفسير ابن كثير ، اختصار و تحقيق : محمد علي الصابوني ، دار القرآن الكريم - بيروت - لبنان ، ط٧ ، ١٤٠٢ هـ ، ١٩٨١م

٣١. الثعلبي ، الكشف و البيان عن تفسير القرآن ، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي - ابو اسحاق (ت ٤٢٧هـ) ،تحقيق :الإمام ابي محمد بن عاشور ،مراجعة و تدقيق :نظير الساعدي، دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠٢م
٣٢. العلمي ، فتح الرحمن عن تفسير القرآن ، مجير الدين بن محمد العلمي المقدسي الحنبلي (٩٢٧هـ) ،تحقيق: نور الدين طالب ، دار النوادر ، ط١ ، ١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م
٣٣. ابن الخطيب ، اوضح التفاسير ، محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب (ت ٤٠٢هـ) ، المطبعة المصرية ، ط٦ ، ١٣٨٣هـ ، ١٩٦٤م
٣٤. ابي زهرة ، زهرة التفاسير ،محمد بن احمد بن مصطفى بن احمد المعروف بابي زهرة (ت ١٣٩٤هـ) ،دار الفكر العربي ،(د.ط)
٣٥. ابو العون ، غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب ،شمس الدين - ابو العون محمد بن احمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ) ، مؤسسة قرطبة - مصر ، ط٢ ، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٣م

Sources and references

• "Koran"

1. Al-Asqalani, Ithaaf Al-Mahra bi Al-Fawa'id Al-Mubtada min Atraf Al-Ashra, Ahmad bin Ali - Ibn Hajar Al-Asqalani, (d. 773 - 852 AH), edited by: Sunnah and Biography Service Center, under the supervision of Dr. Zuhair bin Nasser Al-Nasser, King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an (in Medina), 1st ed., 1415 AH, 1994 AD.
2. Hawwa, The Basis of Interpretation, Saeed Hawwa (d. 1409 AH), Dar Al-Salam - Cairo, 1st ed., 1405 AH, 1985 AD.
3. Al-Haythami, Majma' al-Zawa'id wa Manba' al-Fawa'id, Abu al-Hasan Nur al-Din Ali ibn Abi Bakr ibn Sulayman al-Haythami (d. 807 AH), edited by: Hussam al-Din al-Qudsi, al-Qudsi Office - Cairo, (n.d.), 1414 AH, 1994 AD.
4. Ibn Majah, Sunan Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini (d. 273 AH), edited by: Muhammad Fuad Abd al-Baqi (d. 1388 AH), Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyya - Faisal Issa al-Babli al-Halabi, (n.d.)
5. Ahmed, The Argumentativeness of Tongue Defects in the Noble Prophetic Hadith, Reading According to the Rhetorical Perspective of Selected Models, Asst. Prof. Dr. Ahmed Jumaa Shawan, Journal of the College of Arts - University of Kirkuk, Volume (1), Issue (2), 2025.
6. Al-Bilali, Al-Bayan fi Madakhil Al-Shaytan, Abdul Hamid Jassim Ahmad Al-Jassim Al-Bilali, introduced by: Muhammad Ahmad Al-Rashed (who is Abdul Munim Saleh Al-Ali Al-Ghazi (d. 1446 AH), Al-Risala Foundation for Printing and Publishing - Beirut - Lebanon, 6th ed., 1406 AH, 1986 AD.
7. Ibn Manzur, Lisan al-Arab, Muhammad ibn Makram ibn Ali - Abu al-Fadl - Jamal al-Din - Ibn Manzur, footnotes: by al-Yaziji and a group of linguists, Dar Sadir - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
8. The Philosophical Dictionary, Arabic Language Academy, General Authority for Printing Affairs, Al-Amiriya - Cairo, (n.d.), 1983 AD
9. Badawi, Scientific Research Methods, Abdul Rahman Badawi, Publications Agency - Kuwait, 3rd ed., 1977 AD.
10. Mona, Towards a Methodology for Dealing with the Sources of Islamic Theory Between Introductions and Components, in the book: Islamic Methodology and Behavioral and Educational Sciences, Mona Abu al-Fadl, Virginia: The International Institute of Islamic Thought, Volume (1), 1995.
11. Mustafa and Muhyiddin, Al-Wadih fi Ulum al-Quran, Mustafa Deeb al-Bugha, Muhyiddin Deeb Mostou, Dar al-Kalim al-Tayyib / Dar al-Ulum al-Insaniya - Damascus, 2nd ed., 1418 AH, 1998 AD.
12. Matni, Surat Al-Qasas, an analytical study, Dr. Muhammad Matni, (n.d.), and the book is automatically numbered in the comprehensive library.
13. Qutb, The Methodology of Islamic Education, Muhammad Qutb, Dar Al-Shorouk - Cairo, 11th ed., 1988 AD
14. Abu al-Barakat, Etiquette for Friends and Mention of Companionship and Brotherhood, Muhammad ibn Muhammad al-Ghazi al-Amiri al-Dimashqi - Abu al-Barakat - Badr al-Din ibn Radi al-Din, edited by: Dr. Omar Mursi Pasha, Publications of the Academy of the Arabic Language in Damascus, (n.d.), 1388 AH, 1968 AD.
15. Sheikh Saleh, A View of Bliss in the Noble Morals of the Noble Messenger (may God bless him and grant him peace), a number of specialists under the supervision of Sheikh Saleh bin Abdullah bin Hamid, Imam and Preacher of the Grand Mosque in Mecca, Dar Al-Wasila - Jeddah, 4th ed., (n.d.)

16. Ibn Kathir, The Compendium of Musnads and Sunnahs, The Guide to the Most Correct Sunnah, Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir al-Quraishi al-Basri then al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by: Dr. Abdul Malik bin Abdullah al-Dahish, Dar Khader for Printing and Publishing - Beirut - Lebanon, 2nd ed., 1419 AH, 1998 AD.
17. Al-Mundhiri, Explanation of Al-Targhīb wa Al-Tahdhib by Al-Mundhiri, Sheikh Al-Tayeb Ahmad Hatiba, (n.d.), the source of the book is audio lessons transcribed from the Islamic Network website and the book is automatically numbered in the comprehensive library and the part number is the lesson number - 55 lessons.
18. Al-Bukhari, Sahih Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, Edited by: Dr. Mustafa Deeb Al-Bugha, Dar Ibn Kathir - Damascus, 5th ed., 1414 AH, 1993 AD
19. Al-Bayhaqi, Manaqib al-Shafi'i by al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad ibn al-Husayn al-Bayhaqi (d. 384-458 AH), edited by: Sayyid Ahmad Saqr, Dar al-Turath - Cairo, 1st ed., 1390 AH, 1970 AD.
20. Al-Asbahani, The Lives of the Righteous Predecessors, Abu al-Qasim - Ismail bin Muhammad bin al-Fadl al-Asbahani, nicknamed (Qawam al-Sunnah) (d. 457-535 AH), edited by: Dr. Karam bin Hilmi bin Farhat bin Ahmed, Dar al-Rayah - Riyadh, (n.d.)
21. Ibn Rajab, Lata'if al-Ma'arif fi al-Mawasem al-Am min al-Wazif, Zayn al-Din Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn Rajab ibn al-Hasan al-Baghdadi al-Hanbali (d. 795 AH), Dar Ibn Hazm for Printing and Publishing, 1st ed., 1424 AH, 2004 AD.
22. Al-Tirmidhi, Sunan Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Sura bin Musa bin Al-Dahhak - Al-Tirmidhi - Abu Isa (d. 279 AH), edited by: Ahmad Muhammad Shakir and Muhammad Fuad Abd Al-Baqi and Ibrahim Atwa, Mustafa Al-Babli Al-Hanafy Press - Egypt, 2nd ed., 1395, 1975
23. Al-Nasa'i, Al-Sunan Al-Kubra, Abu Abd Al-Rahman Ahmad bin Shu'ayb Al-Nasa'i (d. 303 AH), edited by: Hassan Abd Al-Moneim Shalabi, and supervised by Shu'ayb Al-Arna'ut (d. 1438 AH), Al-Risalah Foundation - Beirut, 1st ed., 1421 AH, 2001 AD
24. Al-Asqalani, Reaching the Goal from the Evidence of Rulings, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), edited by: Samir ibn Amin al-Zuhri, Dar al-Falaq - Riyadh, 7th ed., 1424 AH.
25. Al-Bayhaqi, Al-Sunan Al-Kubra of Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein bin Ali Al-Bayhaqi (d. 384-458 AH), edited by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Hijr Center for Arab and Islamic Research and Studies - Cairo, 1st ed., 1432 AH, 2011 AD
26. Al-Ghazi, Encyclopedia of Jurisprudential Rules, Muhammad Sidqi bin Ahmad bin Muhammad Al-Burnu - Abu Al-Harith Al-Ghazi, Al-Risala Foundation - Beirut - Lebanon, 1st ed., 1424 AH, 2003 AD
27. Alaa al-Din, Kanz al-Ummal fi Sunan al-Aqwal wa al-Af'al, Alaa al-Din Ali al-Muttaqi bin Hussam al-Din al-Hindi al-Burhan Furi (d. 975 AH), printed and its strange words explained by: Sheikh Bakri Hayani, corrected and its indexes and key clarified by: Sheikh Safwat al-Saqa, Dar al-Risala, 5th ed., 1405 AH, 1985 AD.
28. Dr. Saleh, The Concept of Wisdom in Dawah, Dr. Saleh bin Abdullah bin Hamid, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Dawah and Guidance, Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1422 AH.
29. Tawfiq, Qualities of a Successful Leader: A Semantic Study of the Morphological Forms in the Words of the Holy Qur'an, Prof. Dr. Tawfiq Hilal Ahmed Al Nasser Al-Jubouri, Journal of Humanities - University of Kirkuk, Volume (15), Issue (2), 2020.
30. Al-Sabuni, Abridged Tafsir Ibn Kathir, abridged and edited by Muhammad Ali Al-Sabuni, Dar Al-Qur'an Al-Karim - Beirut - Lebanon, 7th ed., 1402 AH, 1981 AD.
31. Al-Tha'labi, Al-Kashf wa Al-Bayan 'an Tafsir Al-Quran, Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim Al-Tha'labi - Abu Ishaq (d. 427 AH), edited by: Imam Abu Muhammad ibn Ashur, reviewed and proofread by: Nazir Al-Sa'idi, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1422 AH, 2002 AD.
32. Al-Alimi, Fath al-Rahman on the Interpretation of the Qur'an, Mujir al-Din bin Muhammad al-Alimi al-Maqdisi al-Hanbali (927 AH), edited by: Nur al-Din Talib, Dar al-Nawadir, 1st ed., 1430 AH, 2009 AD.
33. Ibn al-Khatib, The Clearest Interpretations, Muhammad Muhammad Abd al-Latif Ibn al-Khatib (d. 402 AH), Egyptian Press, 6th ed., 1383 AH, 1964 AD
34. Abi Zahra, The Flower of Interpretations, Muhammad bin Ahmad bin Mustafa bin Ahmad known as Abi Zahra (d. 1394 AH), Dar Al-Fikr Al-Arabi, (n.d.)
35. Abu Al-Aun, Food for the Mind in Explaining the System of Etiquette, Shams Al-Din - Abu Al-Aun Muhammad bin Ahmad bin Salem Al-Safarini Al-Hanbali (d. 1188 AH), Cordoba Foundation - Egypt, 2nd ed., 1414 AH, 1993 AD.